في تصنيف الناس وفي الاخبار عما هم عليه من القهر والاذلال
ومن البقية والخوف البقية قال ومتى وجدنا معوية
في حال من الاحوال يسلك في كلامه مسلك الزهاد ومذاهب
العباد

ومن خطبة له عليه السلام

عند خروجه لقتال اهل البصرة قال
عبد الله بن العباس رضي الله عنه دخلت على امير المؤمنين
صلوات الله عليه وهو بذي قار وهو يخصف نعله
فقال لي ما قيمة هذه النعل فقلت لا قيمة لها فقال عليه
السلام والله لهي احب الي من امرتكم الا ان
اقيم حقا او ادفع باطلا ثم خرج عليه السلام فخطب
الناس فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه
واله وسلم وليس احد من العرب يقرا كتابا ولا
يدعي نبوة فساق الناس حتى بواهم محلتهم وبلغهم
منجاتهم فاستقامت قناتهم واطمانت صفاتهم
اما والله ان كنت لفي ساقتها حتى تولت بحذافيرها

ما

ما عجزت ولا جبنت وان مسيري هذا لمثلها فلانقبن
الباطل حتى يخرج الحق من جنبه مالي ولقريش والله لقد
قاتلتهم كافرين ولاقاتلنهم مفتونين واني لصاحبهم
بالامس كما انا صاحبهم اليوم والله ما تنقم منا قريش الا ان

ومن خطبة له عليه السلام

في الاستنفار الى اهل الشام

اف لكم لقد سئمت عتابكم ارضيتم
بالحيوة الدنيا من الاخرة عوضا وبالذل من العز
خلفا اذا دعوتكم الى جهاد عدوكم دارت
اعينكم كانكم من الموت في غمرة ومن الذهول في سكرة
يرتج عليكم حواري فتعمهون وكان قلوبكم
مالوسة وانتم لا تعقلون ما انتم لي بثقة سجيس
الليالي ما انتم بركن يمال بكم ولا زوافر عز
يفتقر اليكم ما انتم الا كابل ضل رعاتها
فكلما جمعت من جانب انتشرت من اخر لبئس لعمر الله

Copyright © King Saud University